ربه بينه وبين القبلة كناية عن الوجود الى احد الحق
الظاهر بتقدير الانسان وتصويره وتقدير القبلة وتصويرها
وتقدير صلوة الانسان وتصويرها وقوله صلى الله عليه
واله وسلم عن الله جل وعلا فى الحديث القدسى فيما رواه
البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الله عز وجل
من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى
بشئ احب مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب
الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها
ورجله التى يمشى بها الى آخر الحديث فقوله تعالى لا يزال
اشارة الى بنية الدوام والثبات على الطاعة من اول
الامر بحيث لا تكون طاعته مغياة بحصول امنيته و
قوله تعالى عبدى اشارة الى الاتصاف بصفة العبودية
وهى الرضا بافعال الرب سبحانه وتعالى فيما يحب العبد
وفيما يكره والى صحة النسبة اليه تعالى بالعبودية لا

الى

الى غيره تعالى ومن احب شيئا فهو عبده فمحب الدنيا
عبد الدنيا قال صلى الله عليه واله وسلم تعس عبد الدرهم
وتعس عبد الدنيا وقوله تعالى يتقرب اشارة الى بنية القرب
الى الله تعالى بالعمل لا ارادة الجنة به ولا النجاة من النار
ولا غير ذلك وهذه شروط السالكين فى طريق الله تعالى
دون من عداهم وقوله تعالى كنت سمعه الذى يسمع به اى
لا سمعه الذى به لا يسمع وهو القوة النفسانية المنبثة
فى اذنه فانه لا يسمع بها وكذلك باقى الكلام فالمعنى انه
تعالى الوجود الواحد الحق الذى به يسمع العبد وبه العبد
وسمعه وبصره وباقى صورته الباطنية والظاهرية تقادير
الوجود الواحد الحق تعالى وتصاويره لا غير ذلك قوله
صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه مسلم عن ابى هريرة رضى
الله عنه ان الله تعالى يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى
قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما
علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)